لا بانه الا ان المصدر المؤكد لا يعمل ويجوز ان يتعلق بمحذوف صفة لاي اوهذا
جار على كل قول من الاقوال السابقة وقوله بما كانوا الآية سنة وما مصدرية
او موصوفة او بمعنى الذي قوله خالصة الجمهور على خالصة بالرفع على
على انه خبر ما الموصولة والتانيث اما حملا على المعنى لان الذي في بطون الانعام
انعام ثم حمل على لفظها في قوله ومحرم واما لان التانيث للمبالغة كهي في علامة
ونسابة وراوية واما لان خالصة مصدر على وزن فاعلة كالعاقبة والعافية
وقال تعالى بخالصة ذكرى الدار وهذا القول قول الفراء والاول له ايضا
او لابي اسحق الزجاج والثاني للكسائي واذا قيل انها مصدر كان ذلك على
حذف مضاف اي ذو خلوص او على المبالغة او على وقوع المصدر موقع اسم الفاعل
كطابوه وقال الشاعر كنت امني وكنت خالصتي وليس كل امرئ بمؤتمن
وهذا مستفيض في لسانهم وان خالصتي اي ذو خلوصي ولذكورنا متعلق
به ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لخالصة وليس بالقوي وقرأ عبد الله
وابن جبير وابو العالية والضحاك وابن ابي عبلة خالص مرفوعا بلا هاء
من غير ها ولذكورنا متعلق به او بمحذوف على ما تقدم وقرأ ابن جبير ايضا خالصا
عنه ابن جني خالصا بالنصب من غير تاء ونصبه على الحال وفي صاحبه وجهان احدهما
انه الضمير المستتر في الصلة الثاني انه الضمير المستتر في لذكورنا فان لذكورنا على هذه القراءة
خبر المبتدا وهذا انما يجوز على مذهب ابي الحسن لانه يجيز تقديم الحال على عاملها المعنوي
ويجوز ان يكون مستقرا في الدار والمحرم ومعونه وقد تقدم تحقيق هذه المسألة مفصلا
وذكرنا ها وقرأ ابن عباس رضي الله عنه والاعرج وقتادة خالصة بالنصب ايضا بالتاء
والكلام في نصبه واسناده كما تقدم قبله في تخين وخرجه الزمخشري على انه مصدر مؤكد
كالعافية وقرأ ابن عباس ايضا وابو رزين وعكرمة وابو حيوة خالصة بالرفع خالص
مضافا الى ضمير ما وبعده على احد وجهين اما على البدل من الموصول واما على انه مبتدأ
ولذكورنا خبره والجملة خبر الموصول وقد عرفته مما تقدم من انه قد [illegible] حالا مصدرا

وهي

وهي المبالغة كما تقدم في الكلام حمل على المعنى ثم على اللفظ وان قلنا ان التانيث فيها لاجل
التانيث ملحوظ في بطونه فان في الكلام الحمل على المعنى اولا ثم على اللفظ ثانيا الا ان مكيا
زعم في غير اعراب القرآن له انه ليس في القرآن نظائر قد تقدمت واما في اعرابه فلم يذكر
غيرها في القرآن سواء [illegible] في اعرابه وانما التانيث الخبر كان ما في بطون
الانعام انعاما حمل التانيث على المعنى ثم قال ومحرم فذكر حملا على لفظ ما وهذا
نادر لا نظير له وانما اتى في [illegible] وما جاء في الكلام اولا على اللفظ ثم على المعنى بعد ذلك فاعرفه
فانه قليل وقال في غير الاعراب هذه الاية في قراءة الجماعة اتت على خلاف نظائرها
في القرآن لان كل ما يحمل على اللفظ مرة وعلى المعنى مرة انما يبتدأ اولا بالحمل على اللفظ ثم
يليه الحمل على المعنى نحو من امن بالله ثم قال فلهم اجرهم [illegible] في القرآن وكلام العرب
وهذه الاية تقدم فيها الحمل على المعنى فقال خالصة ثم حمل على اللفظ فقال ومحرم
وقيل ذلك كان سببه قراءة [illegible] ومن قرأ بعد [illegible] على معنى [illegible] لانها اسم لجميع ما تقدم
مما هي عنه من الخطأ انه قال عند ربكم وهاقد حمل على اللفظ وكذلك ما [illegible]
لنسوا واعلى ظهوره جمع الظهور حملا على معنى ما ووحد الهاء حملا على لفظ ما وحكى عن العرب
هذا الجراد قد ذهب فاراحنا من انفسه جمع الانفس ووحد الهاء وذكرها فلما
اما قوله هكذا اتى في القرآن فصحيح واما قوله وكلام العرب فليس كذلك فليسلم
اذ في كلام العرب البداءة بالحمل على المعنى ثم على اللفظ وان كان عكسه هو الاكثر واما
ما جعله نظيرا لهذه الاية في الحمل على المعنى ولا ثم على اللفظ ثانيا فليس مسلما ايضا ولذلك
لا نسلم ان هذه الاية مما حمل فيها على المعنى اولا ثم على اللفظ ثانيا وساذكر ذلك ان
يسول صله ما طار [illegible] وهو متعلق بمحذوف تقديره مستقر في ذي ما
استقر في بطون هذه الانعام وتعلقه بما تقدره ما سبق اذا عرف هذا فلنقل قد حمل
اولا على اللفظ في الصلة المقدرة ثم على المعنى ثانيا واما ذلك كان سبقه فما اعدا ابداً
بالحمل على اللفظ في قوله كان فانه ذكر ضميره المستتر كان ثم حمل على المعنى في قوله سبقه
فانثه ولذلك لسبقه واذا ان [illegible] والمصدر ما لكونه يحمل العائد المحذوف على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)